سلسلة خلاصات إثرائية

8

دور القطـــاع غير الربحـي في التنمية الاقتصاديـــة في المملكة العربية السعوديـة

الغرفـة التجاريـة الصناعيـة بالريـاض هـي مؤسسـة تهدف إلى تنظيم الأنشطة التجارية والصناعية وتعزيز التعاون بين رجال الأعمال. تم تأسيسـها بناءً على قرار مجلـس الـوزراء رقم (239) في 10 جمادى الآخرة 1381 هـ، وتعـد واحـدة مـن الغـرف التجارية التي نشـأت في المملكـة بعـد حركـة الإصلاح الاقتصـادي للملـك عبـد العزيـز - طيـب اللـه ثـراه - . واليـوم الغرف تسـاهم في دعـم حركة التجارة والصناعة في العاصمة. وتعد جزءاً مهمـاً مـن البنيـة الاقتصادية في المملكـة، حيث تلعب دوراً فـي تسـهيل الأعمـال وتحقيـق أهـداف التنميـة الاقتصادية.

غرفة الرياض
Riyadh Chamber

سليمان أبانومي الأهلية
Sulaiman Abanumay Foundation

الإطار العام للدراسة

تهدف الدراسة إلى تعزيز دور القطاع غير الربحي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالمملكة، بما يتماشى مع رؤية السعودية 2030. وتشمل الدراسة عدة محاور رئيسية:

مشكلة الدراسة:

- ضعف مساهمة القطاع غير الربحي في الناتج المحلي.
- الحاجة إلى زيادة أعداد المتطوعين.
- تحسين الأطر التنظيمية والتشريعية للقطاع.

أهداف الدراسة:

1. تعزيز مساهمة القطاع غير الربحي في التنمية.
2. زيادة دوره في الناتج المحلي الإجمالي.
3. تحسين البيئة التشريعية والتنظيمية للقطاع.
4. تسهيل تأسيس الجمعيات الأهلية والمؤسسات غير الربحية.
5. وضع آليات للحوكمة والشفافية والرقابة.
6. تطوير مؤشرات الأداء لضبط الإنفاق وزيادة الكفاءة.
7. الاستفادة من التجارب العالمية الناجحة في تطوير القطاع.

تساؤلات الدراسة:

- كيف يمكن زيادة مساهمة القطاع غير الربحي في الناتج المحلي؟
- ما هي أفضل الممارسات العالمية لتعزيز دوره في التنمية؟
- ما أهم التشريعات والسياسات المطلوبة لدعم القطاع؟
- ما هي المعوقات الرئيسية التي تحد من نمو القطاع؟

ممكنات القطاع:

الكفاءة ـ الفاعلية

مكونات القطاع غير الربحي:

- **المجتمع** (تطوع، تبرع، أوقاف).
- **القطاع الحكومي** (تشريعات، تحفيز، دعم).
- **القطاع الخاص** (مسئولية، منح ودعم، شراكات).

منهجية الدراسة:

- المنهج الوصفي والتحليلي لدراسة واقع القطاع الحالي.
- المنهج المقارن لمقارنة التجارب الدولية والإقليمية.
- التحليل الإحصائي لقياس تأثير القطاع غير الربحي على الاقتصاد.

تشخيص الوضع الراهن للقطاع غير الربحي في المملكة

المحاور الرئيسية لتعزيز وتطوير القطاع غير الربحي:

الأنظمة والتشريعات:

الواقع تطوير أنظمة الجمعيات والمؤسسات الأهلية وإعداد لوائح تنفيذية لتنظيم عملها.

التحديات الصورة النمطية عن القطاع،والتأخر في تسجيل الجمعيات.

الفرص اعتماد رؤية **2030** على دعم القطاع، وتحسين الخدمات الإلكترونية الحكومية.

الحوكمة والشفافية:

الواقع **90%** من المؤسسات المانحة تصدر تقارير سنوية، لكن فقط **27%** يتم نشرها للجمهور.

التحديات ضعف الحوكمة والشفافية لدى الجمعيات، وعدم اكتمال منهجيات الرقابة.

الفرص تستهدف **رؤية 2030** رفع نسبة الجمعيات الملتزمة بالحوكمة والشفافية إلى **100%**.

الموارد البشرية والتطوع:

الواقع يوجد **19,000 موظف** في القطاع، و**77,000 متطوع حاليًا.**

التحديات قلة الوظائف النسائية، وضعف الأمان الوظيفي، وانخفاض مشاركة المجتمع في العمل التطوعي.

الفرص تهدف **رؤية 2030** إلى زيادة عدد المتطوعين إلى مليون متطوع في **2030**.

التمويل:

الواقع إجمالي أصول الجمعيات تبلغ **23 مليار ريال**، والإيرادات السنوية **4.5 مليار ريال.**

التحديات غياب الاستدامة المالية، وتأثير المتغيرات الاقتصادية على دعم الجمعيات.

الفرص فتح آفاق استثمارية جديدة لمنظمات القطاع، وتعزيز المسؤولية الاجتماعية للشركات.

التغطية الجغرافية والنوعية:

الواقع يوجد **2,589** منظمة غير ربحية في المملكة، مع تركزها في بعض المناطق الكبرى. كما يوجد عدد المنظمات غير الربحية **10.000/1** من السكان.

التحديات ضعف توزيع الجمعيات على المناطق المختلفة.

الفرص تستهدف الرؤية زيادة الجمعيات وتحسين التوزيع الجغرافي.

الإسهام المجتمعي:

الواقع **7%** نسبة المشروعات التي لها أثر اجتماعي أو تتواءم مع أهداف التنمية الوطنية.

التحديات ضعف تأثير القطاع على مستوى المعيشة، وانخفاض مستوى الوعي المجتمعي.

الفرص رفع مساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي إلى **5% بحلول 2030.**

الدراسة الميدانية

تهدف الدراسة الميدانية إلى تحليل واقع القطاع غير الربحي من خلال آراء العاملين فيه، والمسؤولين في القطاعين الحكومي والخاص.

218 فرداً — **العاملـــون** فـــي القطاع غير الربحي

115 فرداً — **المسؤولون** في القطاعين الحكومـــي والخـــــاص

المساهمة الحالية للقطاع غير الربحي في التنمية:

من وجهة نظر العامليـن في القطاع غير الربحي:

- **%34** يرون أن مساهمته متوسطة.
- **%54** يرون أنها منخفضة.
- **%10** يعتقدون أنها عالية.
- **%2** يرون أنه لا يساهم إطلاقًا.

من وجهـة نظـر المسؤوليـــــن في القطاعين الحكومي والخاص:

- **%34** يرون أن مساهمته منخفضة.
- **%34** يرون أنها متوسطة.
- **%30** يعتقدون أنها عالية.
- **%2** يرون أنه لا يساهم إطلاقًا.

مدى رضا المسؤولين والعاملين عن خدمات القطاع غير الربحي:

- **%50** راضون إلى حد ما.
- **%24** غير راضين.
- **%22** راضـــون.
- **%4** فقط راضون بدرجة عالية.

المجالات التي يساهم فيها القطاع:

تم تقييم أبرز المجالات ساهم فيها القطاع وفقًا لآراء المسؤولين والعاملين:

التنمية الاجتماعية: تقديـم الرعاية الصحيـــة، تعزيز العمـــل التطوعي، وبناء رأس المال الاجتماعـــي.

التنمية الاقتصادية: توفيـر فرص العمـــل، دعم المشاريـــع التنموية، ورفع مستوى المعيشة.

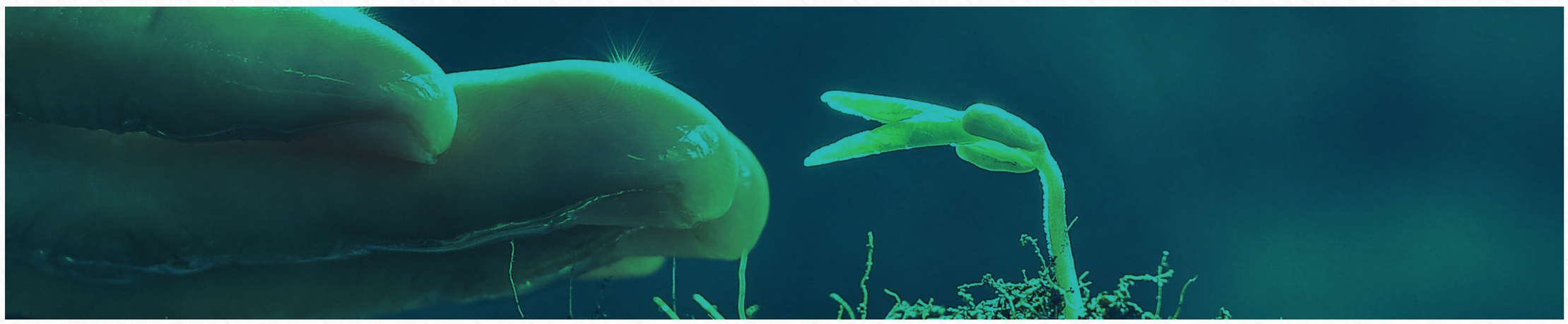

الدراسة الميدانية

تهدف الدراسة الميدانية إلى تحليل واقع القطاع غير الربحي من خلال آراء العاملين فيه، والمسؤولين في القطاعين الحكومي والخاص.

مصادر تمويل القطـاع غيـر الربحي:

01 التبرعات والهبات.

02 الأوقاف.

03 استثمارات المؤسسات.

04 مساهمات الجهات المانحة.

05 الدعم الحكومي.

06 رسوم الخدمات التي تقدمها المؤسسات.

التحديات التي تواجه العاملين في القطاع:

- **ضعف الرواتب** الشهرية والمكافآت المالية.
- **عدم** الشعور بالأمان الوظيفي.
- **قلة الخبرة** والممارسة لدى العاملين.
- **ضعف تقدير** إدارات مؤسسات القطاع لمجهودات العاملين.
- **طول** ساعات العمل.

المعوقات المجتمعية:

- **تقصير وسائل الإعلام** في نشر الوعي حول دور القطاع غير الربحي.
- **ضعف الوعي** المجتمعي بأهمية العمل في القطاع.
- **الصورة الذهنية** غير الجيدة عن القطاع.
- **قلة الراغبين** في العمل بالقطاع غير الربحي.

مقترحات لحل المعوقات:

- تحسين الحوافز للعاملين.
- وضع سلم رواتب مماثل للقطاع الحكومي.
- تعيين ذوي الخبرة في مؤسسات القطـاع.
- تقليل ساعات العمل.
- تسويق النماذج المميزة لمؤسسات القطاع غير الربحي.
- مواجهة العادات الاجتماعية التي تقلل من أهمية القطاع غير الربحي.

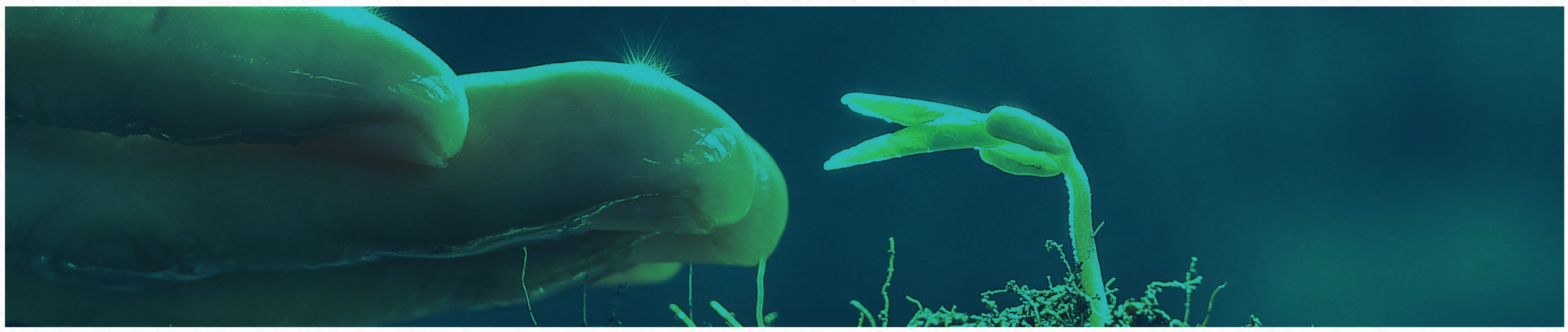

التجارب العالمية والإقليمية

تتناول هذه الوحدة مقارنة أفضل الممارسات العالمية والإقليمية في دعم وتطوير القطاع غير الربحي.

تم تحليل تجارب في كـــل من:	الولايات المتحدة الأمريكيـــــة	فرنسا	البرتغـال	بلجيكـا	نيوزلاندا	الأردن	قيرغيزستان
مساهمة القطاع غير الربحي في الناتـــج المحلـي الإجمالـــي:	5.5% من الناتج المحلـي	2.9% من الناتج المحلـي	2.2% من الناتج المحلـي	6.1% من الناتج المحلـي	5.5% من الناتج المحلـي	4.2% من الناتج المحلـي	2.3% من الناتج المحلـي
نسبة المتطوعيـــن من إجمالي القوى العاملـة في القطاع غير الربحي:	49%	41%	49%	37%	50%	-	02%

أدوار القطاع غير الربحي في الدول المختلفة:

- تقديم الخدمات الاجتماعية.
- تعزيز رأس المال الاجتماعي.
- المحافظة على القيم.
- المحافظة على الهوية الثقافية.
- الدفاع عن الحقوق.

العلاقة بين حجم القطاع غير الربحي واستقرار المجتمع:

كلما زاد حجم القطاع غير الربحي، ارتفعت فعالية الحكومة.

يساهم القطاع في تحقيق سيادة القانون.

يعزز الاستقرار السياسي من خلال تخفيف الضغوط الاجتماعية.

أهم نتائج الدراسة

01 نقص المعلومات والإحصائيات عن القطاع غير الربحي.

02 ضعف وعي العاملين والمشرفين على القطاع باحتياجات المجتمع.

03 أثبتت التجارب العالميـــة أهمية القطاع غير الربحي كقوة اقتصادية.

04 ضـــرورة التركيـــز على الأدوار التنموية الأساسية للقطاع.

05 تعاني مؤسسات القطـــاع من ضعف في الإدارة وقنوات الاتصال.

06 ضعف الاستدامة المالية للقطاع.

أهم المجالات التي يجب أن يركز عليها القطاع:

01 دعم الاقتصـــاد الاجتماعي عبر المشاريع الصغيرة.

02 تقديم الخدمـــات التعليميـــة والصحية والاجتماعية.

03 تعزيـز رأس المـال الاجتماعـــي والتطوع.

أهم التوصيات والمبادرات

أولاً: تحسين الصورة الذهنية للقطاع وتعزيز الشفافية والحوكمة.

ثانياً إنشاء مرصد علمي للقطاع غير الربحي وتطوير مؤشرات وأدوات قياس تأثير القطاع.

ثالثاً تعزيز التعليم والموارد البشرية وتوفير بيئة عمل محفزة في القطاع.

رابعاً زيادة مشاركـــة القطـــاع الخاص في دعم المسؤولية الاجتماعية.